وقد برا منهما ابراهيم بقوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
والمذكورون معه تبع له ومن اظلم ممن كتم احقي الناس شهادة
عنده كائنة من الله اي لا احد اظلم منه وهم اليهود كتموا شهادة
الله في التوراة لابراهيم بالحنيفة وما الله بغافل عما تعملون
يدلهم تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسالون
عما كانوا يعملون تقدم مثله سيقول السفها من الناس اليهود
والمشركين ما ولاهم اي شيء صرف النبي والمومنين عن قبلتهم التي كانوا
عليها على استقبالها في الصلاة وهي بيت المقدس والاتيان بالين
الدالة على الاستقبال من الاخبار بالغيب قل لله المشرق والمغرب
اي الجهات كلها فيامر بالتوجه الى اي جهة شاء اعترض عليه يهود
من يشا هدايته الى صراط مستقيم دين الاسلام ومنهم انتم دل
على هذا وكذلك كما هديناكم اليه جعلناكم يا امة محمد امة وسطا
خيارا عدولا لتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة ان رسلهم
بلغتهم ويكون الرسول عليكم شهيدا انه بلغكم وما جعلنا القبلة
التي كنت عليها اولا وهي الكعبة وكان صلى الله
عليه وسلم يصلي اليها فلما هاجر امر باستقبال بيت المقدس تالفا لليهود
فصلى اليه ستة او سبعة عشر شهرا ثم حول الا لنعلم علم ظهور من
يتبع الرسول فيصدقه ممن ينقلب على عقبيه او يرجع الى الكفر
شكا في الدين وظنا ان النبي في حيرة من امره وقد ارتد كذلك جماعة

وان

وان مخففة عن الثقيلة واسمها محذوف اي وانها كانت اي التولية
اليها لكبيرة شاقة على الناس الا على الذين هدى الله منهم وما كان
الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس يا تيكم عليه ان سبب
نزولها السوال عمن مات قبل التحويل ان الله بالناس للمومنين
لرؤف رحيم في عدم اضاعة اعمالهم وافراده شدة الرحمة وقدم
الابلغ للفاصلة قد للتحقيق نرى تقلب تصرف وجهك في جهة السما
منتظرا الى الوحي ومتشوقا الى الامر باستقبال الكعبة وكان تودد
ذلك لانها قبلة ابراهيم ولانه ادعى الى اسلام العرب فلنولينك تحملنك
قبلة ترضاها تحبها فول وجهك استقبل في الصلاة شطر نحو المسجد الحرام
او الكعبة وحيثما كنتم خطاب للامة فولوا وجوهكم في الصلاة
شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه اي التوجه الى الكعبة
الحق الثابت من ربهم عالمين في كتبهم من نعت النبي من انه يتحول اليها وما
الله بغافل عما تعملون بالتا ايها المومنون من امتثال امره وباليا
اي اليهود من انكار امر القبلة ولئن لام قسم اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل
اية على صدقك في امر القبلة ما تبعوا اي يتبعون قبلتك عنادا وما
انت بتابع قبلتهم قطع لطمعه في اسلامهم وطمعهم في عوده اليها
وما بعضهم بتابع قبلة بعض اي اليهود قبلة النصارى وبالعكس ولئن
اتبعت اهواءهم التي دعوتك اليها من بعد ما جاءك من العلم الوحي انك
اذا ان اتبعتهم وخالفت الظالمين الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه اي

Copyrighted by King Saud University